ثـــــار

الموظف غير موجود على مكتبه

عابد خزندار

■ كنت حين أعمل في التجارة، وكان مكتبي في جدة، أضطر للذهاب إلى الرياض لمتابعة معاملة لي، وحين أذهب إلى الوزارة التي توجد فيها معاملتي، أفاجأ بأن الموظف المختص متغيب عن العمل، فأعود إلى الفندق واقضي ليلة إضافية ثمنها ٣٠٠ ريال، وأذهب في اليوم التالي، وقد أجد الموظف وقد لا أجده أنا وحظي، وتتكرر هذه المأساة في كل مرة أضطر فيها إلى الذهاب إلى الرياض، وقد لا يتغيب الموظف يوما كاملا، وإنما بعض يوم، ولكن النتيجة واحدة وهي تعطيل معاملات المواطنين، وحتى لو اشتكيت، فإن المدير يعطيك غير مبرر لغياب موظفه ويقول لك ان الموظف إنسان كغيره من الناس يمرض وتعرض له حاجات ملحة تمنعه من الحضور، وطبعا هذا الكلام ينطبق على المدير نفسه فهو أحيانا يتغيب عن العمل وتتعطل بالتالي أعمال الناس خصوصا من جاءوا منهم من المناطق الذين قد يتعثر وصولهم إ إلى الرياض نتيجة تأخر أو توقف رحلات الخطوط السعودية التي ما أكثرها في هذه الأيام، والنتيجة أن من له معاملة في الرياض عليه أن ينتظر أياما بل شهورا قبل أن يجد حلا لها.. ووفقا لخبر نشرته صحيفة "الرياض" رصد تقرير رقمي نشرته هيئة الرقابة والتحقيق لدوام موظفي الحكومة غياب ٣١١٤٣٢ موظفا، وهو نصف عدد موظفي الحكومة، وعلى المواطنين الصبر والمزيد منه.

للتواصل أرسل SMS إلى الرقم 88522
تبدأ بالرمز (230) ثم الرسالة

لن تتأذى المسيحية كما جرى مع الإسلام

فارس بن حزام

■ في الأشهر الأخيرة كانت الأنظار إلى أوروبا، تحسبا لعمل إرهابي تنفذه "القاعدة". خاصة ضد البلدان المشاركة في الحلف الأطلسي في أفغانستان. والنرويج واحدة منها. لكن الفعل الإرهابي البشع جاء هذه المرة من طرف آخر، لا يقل فظاعة عن أهل "القاعدة" وأحبابها.

المتطرف المسيحي، ابن البلد الأصلي، نجح في إلحاق الضرر الهائل ببلاده، فيما اقتصر نجاح المغترب العراقي في السويد على قتل نفسه، وكذلك الصومالي في الدنمارك باعتقاله سريعا. هؤلاء، المتطرف المسيحي والمتطرف المسلم؛ العراقي والصومالي، جميعهم يفكر بطريقة واحدة، ويسعى إلى تحقيق أكبر قدر من الإيذاء البشري.

فالتطرف مرض متشابه في جميع الأديان، ولا فرق بين المسيحي الأصولي والمسلم الأصولي في رؤيتهما تجاه الآخر والمجتمعات. ففي حالة الإرهابي الأخير، فقد وصفته السلطات النرويجية بالمعادي للإسلام، وذلك لا يفرق عن عضو "القاعدة". فالأول يعادي الإسلام عن قصد والثاني عن جهل.

رغم أني لم أجد سببا واحدا للتركيز على كراهيته للإسلام وللمسلمين. فالهدف الذي قصده لم يكن مسلما. تجمع الشبان في الجزيرة لم يكن مسلما، ومقر الاستهداف في العاصمة لم يكن كذلك أيضا. هو يكره مجتمعه بالدرجة الأولى، وربما يكفره، أسوة بالتكفيريين بيننا. ولذا ألحق بأهله ووطنه الأذى. هو يشبه عناصر "القاعدة" في تفجيرهم الأسواق في بغداد، ويشبههم في هدم المساجد على رؤوس المصلين.

كلاهما مريض؛ الأصولي المسيحي والأصولي المسلم. فهما يسعيان إلى القضاء على مخالفيهم. ويعيشان على الدمار ورائحة البارود. ولا يعترف الواحد منهما بحق الوجود إلا له ولمن يشبهه، وهم قلة في كل بيئة وفي كل مجتمع طبيعي.

وفارق الأصوليين المسيحيين عن نظرائهم الإسلاميين، قلتهم العددية في المجتمعات. المتطرفون في أوروبا وأميركا أقلية متروكة، ولا تمثل قيمة اجتماعية أو سياسية عالية. فحضورهم محدود، وجمهورهم لا يذكر، بعكس الحالة الإسلامية، التي نشهد فيها الوجود المتطرف حاضرا في مختلف المناسبات.

متطرفو أوروبا قضت عليهم مجتمعاتهم ولفظتهم، بعكس حالة الاحتضان العربية. وهنا الفارق بين ردود الفعل بين هجمات ١١ سبتمبر قبل ١٠ سنوات وحادثة النرويج اليوم. فالمجتمع الغربي رفض العنف والقتل، وأصوات المباركة تكاد أن تكون منعدمة، بينما علت أصوات الإعجاب في مجتمعنا المسلم إلى درجة الفضيحة.

ولذا كانت الهجمة على الإسلام والمسلمين طبيعية، طالما ان التأييد بارز لفعل الدمار، بينما لا تصيب المسيحية والمسيحيين الهجمة ذاتها.

للتواصل أرسل SMS إلى الرقم 88522
تبدأ بالرمز (272) ثم الرسالة

التفكير بصوت مسمـــــوع

د.عبد الله بن موسى الطاير

كان مبتعثاً (٥)

■ روى أستاذ في الشريعة له مكانته العلمية وشعبيته قصته عندما حزم أمتعته متوجها للولايات المتحدة الأمريكية للعمل، وكيف أنه كان يتصور أنه متوجه لدولة منحطة أخلاقيا، تتفشى فيها الجريمة، وتنتشر الأمراض المرتبطة بالانحلال الأخلاقي، إلى غير ذلك من الخبائث ما ظهر منها وما بطن. الشيخ ذهب بنفس متفائلة ومنفتحة على الآخر وبرغبة أكيدة للتفاعل الإيجابي، ولخص لي تجربته هناك لمدة خمس سنوات بأنه وجد مسلمين بدون إسلام، وغادرها وهو لذلك كاره. ولذلك فإنني أستغرب للحملات التي تشن على الابتعاث والمبتعثين والتعميم غير المبرر الذي ينال من سمعة الأبرياء وينتهك أعراضهم بدون وجه حق.

قال صاحبنا غفر الله لنا وله: بدأ رمضان غريبا في هذه المدينة المسماة (يورك) في شمال بريطانيا، واستقبلته حزينا غريبا تخنقني العبرة كلما تلقيت مهاتفة تبارك لي برمضان. كان المجتمع الإسلامي الصغير منقسما على نفسه بين صائم مع السعودية، وآخر مع الباكستان أو الهند وثالث مع المغرب العربي، وكانت الصورة غير زاهية بتاتا، وبانت تقاسيم الفرقة واضحة بين بضع عشرات من المسلمين. لكننا أجبرنا على الوحدة في صلاة التراويح التي كان علينا أداؤها وفقا للمذهب الحنفي. بدا مركز اللغة متعاونا ومقدرا لمشاعر الصائمين، وتحدث (ريتشارد) كبير المعلمين ذات يوم عن زيارة لمصنع مشهور للبيرة تعود المركز على اصطحاب الطلبة إليه في زيارة (ثقافية)، وعندما اعتذرت بأنني صائم ولن أذهب معهم قال لي: وهل كنت ستذهب في غير رمضان؟ وأتبع ذلك بابتسامة خبيثة. ثم ارتد إلي بطرفه مرة أخرى موجها حديثا جادا لي وللمسلمين في الفصل الدراسي قائلا: نحن نشرب الخمرة كل مساء تقريبا وبنسب متفاوتة حسب ارتباطات الشخص باعتبارها منفذنا الروحي الوحيد لنسيان متاعبنا، بينما أنتم تلجأون إلى الصلاة خمس مرات في اليوم لتمدكم بروحانية تساعدكم على التغلب على مشاكلكم. يقول صاحبي: لقد بدا لي ريتشارد منصفا جدا، وذكرني بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم "أرحنا بها يا بلال". جاء العيد أكثر إيلاما في النفس من استقبال رمضان، وكانت علامات الفرقة فيه أشد وضوحا عندما صلى الناس العيد على ثلاثة أيام متتالية بعد أن رفضت جماعة المصلى الاجتماع على يوم واحد للفطر.

استأجر صاحبنا بيتا وجهزه للاستقرار بعد أن مكث مع العائلة البريطانية عدة اشهر اطمأن خلالها على طلاقة لسانه في اللغة، وصادف أن حظي بجوار بريطاني متقاعد من أصل ألماني وزوجته، وأشكل عليه ذات يوم لون صندوق النفايات وهو الحريص على تطبيق النظام فقصد منزلهم ليسأل أهل العلم عما خفي عنه. يروي غفر الله له أنه سألهم: إذا كان برميل النفايات الاسود مخصصا لما لا يعاد تدويره من النفايات، والأخضر لما يعاد تدويره منها، فأي برميل منها مناسب لرمي بقايا الطعام؟ حدّق الرجل في زوجته قليلا ثم حرك حاجبه مستغربا، والتفت إلي بنصفه الأعلى قائلا بنبرة واضحة ولائمة في الوقت نفسه بأنه ليس هناك بقايا أكل ترمى في برميل النفايات. شعر صاحبنا بأنه يذوب في ثيابه خجلا من نفسه أمام هذا الدرس الحضاري وآل على نفسه ألا يرمي طعاما ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

لو عاد كل مبتعث من بعثته بسلوك إيجابي واحد إضافة إلى شهادته فكم من السلوكيات الخاطئة سيتم تعديلها في مجتمعنا؟ من حق أي قارئ أن تكون له وجهة نظره الخاصة تجاه ما أعتقد صوابه، لكنّ هناك بوناً شاسعاً بين قيم وسلوكيات إيجابية نقرأها ونلقّنها للتلاميذ ونحث الناس عليها في خطب المواعظ لكنها غير موجودة في سياقها التطبيقي إلا نادرا، وبين سلوكيات إيجابية نجدها مطبقة في الواقع يتقيد الناس بها تلقائيا ولا يجادلون في مسألة تطبيقها من عدمه فهي من المسلمات.

للتواصل أرسل SMS إلى الرقم 88522
تبدأ بالرمز (269) ثم الرسالة

آل سعود.. الحكم الرشيد والنهج الإسلامي الفريد

د. عيسى الغيث

لا يعني هذا الكمال والعصمة، وإنما يجب علينا النصيحة بالحكمة والموعظة الحسنة، والمحافظة على المكتسبات الوطنية، مع السعي في التنمية والتطوير الدائمين، ولا يمنع هذا النقد الموضوعي البناء، فكما نحتاج لمنصفين يقدرون الإيجابيات، فكذلك نحن أحوج لمخلصين ينصحون بشأن السلبيات، وجميعنا في سفينة واحدة، فنؤمن ونعمل الصالحات ونتواصى بالحق ونتواصى بالصبر..

■ ما أجمل أن ترى في واقعك ما يذكرك بتاريخك التليد من حكم رشيد ومنهج إسلامي فريد، حيث كنت أقلب صفحات كتاب: «الأئمة من آل سعود والنهج الإسلامي الفريد» لمؤلفه الأخ المواطن المخلص الأستاذ فهد بن عبد العزيز الكليب، فوجدته قد أجاد فيه الدراسة والعرض، وبين الأصول الكبرى لقيام الدولة السعودية، ومفهوم الإمام والإمامة في الشريعة الإسلامية، وسمات وخصائص حكم الأئمة السعوديين.

إن المملكة العربية السعودية قامت على هدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهما مصدرا التشريع، فاستخلف الله في الأرض الذين آمنوا وعملوا الصالحات، قال تعالى: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)، فبعد الخوف حل الأمن، وبعد الظلم والتظالم حل العدل والمساواة، وبعد الجهل حل العلم، وبعد المرض حلت الصحة، وبعد الفقر حل الغنى، فصارت الإمامة والدعوة إلى الله أساس الملك، واتخاذ الإمام دينا وقربة إلى الله تعالى، وبمناصرة الدين استحق الأئمة العز والتمكين، وأصبح العدل والشورى والمساواة أساس الحكم، وتنافس الأئمة في فعل الخيرات وحرب المنكرات، وحرصوا على خدمة الحرمين الشريفين وراحة ضيوف الرحمن، لكون الإمامة تكليفا لا تشريفا، مع الرحمة والتكافل والأخوة وحفظ الحريات والممتلكات، ووحدة السير على النهج الصحيح والمنهج القويم، والعمل على تثبيت دعائم الأمن والأمان والاستقرار في ربوع الدولة، ونجاحهم في تحقيق قيام الوحدة الوطنية وبروح الأسرة الواحدة، مع مد يد العون والمساعدة للعرب والمسلمين والبشر في أنحاء العالم، والاعتدال والتوازن في كل أمر من أمور الدولة والحياة، والرأفة بالرعية ومحبتها، ولذا انتقلت مسؤولية الحكم من يد إلى أخرى بكل يسر وسهولة وطبقا للضوابط الشرعية، كما تميزوا بالحلم والصبر والتجاوز عن الهفوات من الحاسدين والحاقدين، ومما يذكر ويقدر البعد عن ألقاب التبجيل والتعظيم والمفاخرة.

وعلى ضوء هذه السمات صار المواطنون يخلصون لولاة أمرهم، ويحبونهم ويدعون الله لهم، بعد أن عقدوا البيعة لهم، وأطاعوهم في المنشط والمكره، وناصحوهم بمحبة وسر ووفاء، ولم يخرجوا عليهم بقول أو بفعل، وتعاونوا مع ولاة الأمر في الدفاع عن الوطن والمواطنين، وتنمية البلاد وخدمة العباد، والتطوير الدائم في شتى مناحي الحياة.

وقد ورد في تقديم الدكتور عبدالله التركي لهذا الكتاب الإشارة إلى كثير من الإنجازات التي تحققت على يد هذه الدولة الراشدة، حيث تعتبر نموذجا للدولة الإسلامية المعاصرة، في الالتزام بالإسلام عقيدة وشريعة، والكتاب والسنة نظاما ودستورا، ولذا كفل لها هذا الالتزام النجاح والتوفيق منذ قامت وبدأت نهضتها العمرانية الشاملة، فتمتع أهلها بالأمن والرخاء، وحقق نظامها العدل والاستقرار، ونالت مكانتها البارزة بين الدول العربية والإسلامية، بل والعالم أجمع، فتحقق فيها وعد الله الذي لا يخلف وعده، فمكن لهذه الدولة، بنهجها الفريد الذي يمثل الدولة الإسلامية المعاصرة، بهدي القرآن وقوة السلطان، وها نحن اليوم نعيش متابعة لذلك النهج القويم، فبذل ملوكنا جهدهم وجهادهم في سبيل إقامة الدين، وحفظ أهله، فأتم الله بهم نعمته على المملكة، وتحقق فيها حفظ الدين، وتطبيق شريعته، والالتزام بأحكامه، إلى جانب نعمة الأمن والرخاء، والاعتصام بالله، وتوحيد المملكة، وعلو مكانتها بين الأمم، مع الجمع بين العزم والحزم والحسم في غير عنف، واللين والرفق والعطف من غير ضعف، فتحقق على يد هذه الدولة الخير الكثير لأبناء هذه المملكة وللأمة الإسلامية.

وإذا كان المسلمون في أنحاء العالم يحنون إلى عصر الخلافة الراشدة، ويعتبرونه النموذج الأمثل للدولة الإسلامية، فإن العبرة في المنهج ذاته، وفي كيفية تطبيقه، بحسب حاجات العصر ووسائله، وظروف المسلمين وأحوالهم، فهذه الدولة أقامت النظام الإسلامي الشامل، والتزمت بمنهجه وهديه، وحكمت شريعته وعدله، وبذل ملوكها أكبر الجهد في تطبيق هذا المنهج، وحفظ حقوق المسلمين ومصالحهم، فكان حكما راشدا وخلافة حقيقية في الإسلام.

وقد بين الباحثون الإنجازات السعودية ومنها: التضامن الإسلامي الذي أخذت المملكة على عاتقها القيام به، وما تمخض عنه من نتائج باهرة، لا تزال الأمة الإسلامية تنعم بها، ناهيك عن مؤسساته السياسية والاقتصادية، وما كان للمملكة من فضل في نشأتها، ودعمها، ومنها: رابطة العالم الإسلامي، وما يتبعها من مؤسسات، ومنظمة المؤتمر (التعاون) الإسلامي، وما انبثق عنها من قطاعات، وخاصة بنك التنمية الإسلامي.

وكذلك قامت المملكة بواجب الدعوة الإسلامية من خلال المكاتب، والمراكز، والملحقيات التي ترعاها الدولة وتمدها بالمال والدعاة، والكتب، في أنحاء العالم، مع الاهتمام بعمارة المساجد في داخل المملكة وخارجها، وفي مقدمة ذلك عمارة الحرمين الشريفين، التي يكفي دلالة عليها تسمية الملك بلقب خادم الحرمين الشريفين، إضافة لإقامتها ودعمها للأكاديميات الإسلامية في العالم، وإقامة الكراسي الإسلامية، في كبريات الجامعات العالمية، كما أنه من أبرز الإنجازات إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وترجمة معانيه إلى مختلف اللغات، وكتب السنة والسيرة النبوية المطهرة.

وقامت المملكة بدعم الدول العربية والإسلامية وغيرهما، لا سيما أثناء الكوارث والمحن، حتى أصبحت المملكة ثاني أكبر دولة في العالم في مجال المساعدات، وفي المرتبة الأولى من حيث إن مساعداتها غير مشروطة ولا تريد من ورائها جزاء ولا شكورا.

وأما الدفاع عن قضايا المسلمين، وخاصة قضيتهم الأولى: «فلسطين والقدس الشريف»، فهذه مسألة لا جدال حولها ولا مزايدة عليها، كما وقفت المملكة إلى جانب الشعوب المضطهدة، مع بذل المساعي الحميدة في التوفيق والإصلاح بين المسلمين، وسعت لبناء الكوادر الإسلامية الوسطية المعتدلة المخلصة لأوطانها، حيث أقامت الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، لتعليم أبناء المسلمين، وقد مضى على الجامعة نصف قرن من الزمان، وبهذه المناسبة تطورت الجامعة بإدخال كليات تخصصية في الطب والهندسة والعلوم الدنيوية العامة، لتخرج كثيرا ممن تحتاجهم البلاد الإسلامية من الموارد البشرية في شؤونها الدينية والدنيوية، كما قامت المملكة بتبني طباعة ونشر أمهات الكتب الإسلامية وتوزيعها بمختلف اللغات على نطاق واسع ودون مقابل، من أجل تبصير المسلمين بحقيقة دينهم.

وعلى الصعيد المحلي قامت الدولة بالضمان الاجتماعي، الذي يعد في التصور الإسلامي من الغايات الجليلة في التكافل الاجتماعي، وقد تضاعفت المبالغ خلال الفترة الماضية إلى أرقام كبيرة، كما قامت صناديق الإقراض، ومنها العقاري والصناعي والزراعي والتسليف والموارد البشرية، بخدمة الوطن والمواطنين، فنهضت المملكة عمرانيا وصناعيا وزراعيا وبشريا واجتماعيا، إضافة لتشجيع قيام الجمعيات والمؤسسات الخيرية الخادمة للمجتمع، مع تخفيض أسعار الطاقة والمواد الحياتية، ودعم المواد الغذائية الرئيسية، وإعانة مورديها، وكل ذلك للتخفيف على المواطن والمستهلك، ومن آخرها تلك الحزم من القرارات منذ مطلع هذا العام وحتى اليوم حيث الدعم للاحتياجات المعيشية.

وأخيرا وليس آخرا الإنفاق بسخاء على خدمة الحرمين الشريفين والحجاج والمعتمرين، عبر مشاريع كبرى في المسجد الحرام والمسجد النبوي، والمواقيت والمشاعر المقدسة، وإقامة الجسور والأنفاق والطرقات، وغير ذلك كثير لا يمكن حصره في هذا المكان، وليس لجميع المواطنين بل والعرب والمسلمين إلا أن يرفعوا أكف الضراعة بالدعاء إلى الله أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وجميع المخلصين في المملكة العربية السعودية، وأن يجزيهم خير الجزاء وأوفاه.

ولا يعني هذا الكمال والعصمة، وإنما يجب علينا النصيحة بالحكمة والموعظة الحسنة، والمحافظة على المكتسبات الوطنية، مع السعي في التنمية والتطوير الدائمين، ولا يمنع هذا النقد الموضوعي البناء، فكما نحتاج لمنصفين يقدرون الإيجابيات، فكذلك نحن أحوج لمخلصين ينصحون بشأن السلبيات، وجميعنا في سفينة واحدة، فنؤمن ونعمل الصالحات ونتواصى بالحق ونتواصى بالصبر.

حديث الثلاثاء

وأنت كذلك يا أبي (٢)

محمد بن أحمد الرشيد

الأب يسعى جهده.. ويكد عمره، لا ليسعد هو وحده، بل ليربي أبناءه، ويفرح بهم وهم سعداء أمامه، يحميهم بقلبه وهم بجواره، ويرعاهم بعينه، وشعوره، ودعائه إذا ابتعدوا عنه

■ كم هو حقيقي ما جاء في المثل العامي (قلبي على ولدي انفطر، وقلب ولدي عليَّ حجر) هل تجسد هذا المثل القديم اليوم من المعاملة بين الآباء والأبناء؟!

إبراهيم الخليل - عليه السلام - يتعرض لأقسى اختبار عرفته البشرية، حين رأى في المنام أنه يذبح ابنه، ودون صراع أو نزاع نفسي، بل بإيمان قوي فوق كل عواطف الابوة (قال يا بني إني أرى في المنام اني أذبحك)..

اختبار يعادل في صعوبته كل اختبارات الدنيا.. فماذا كانت نتيجته؟

لقد نجح الابن المطيع لربه، المستسلم طواعية لطلب أبيه، قال بلا تردد: (يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين).. هكذا كان الصراع بين الابوة المؤمنة والبنوة الراضية، ونال الابن شهادة (الذبيح) وساماً يتأسى به كل مسلم عندما يأتي حاجا إلى المكان الذي حدث فيه هذا الامتحان، حيث قال تعالى: (وفديناه بذبح عظيم).

الابوة ليست شعوراً يصطنع، ولا خاطراً يشترى، ولا هاجساً يُدعى، لأنها فطرة فطر الله كل المخلوقات عليها.

ها هو نوح - عليه السلام - ظل يدعو قومه للتوحيد وعبادة الله وحده مئات السنين، لكن كثيراً منهم عصوه، ومنهم ابنه، ومع ذلك فعندما جاء الطوفان تحركت في نوح أبوته.. (قال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق) لكن الله لحكمة يعلمها رد عليه دعاءه - ولم يستجب له قائلاً لنوح: (انه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح...) (وحال بينهما الموج فكان من المغرقين).

وهكذا.. لا يمكن للأب الذي يحمل بين ثناياه هذا الدفق المستمر للابوة أن يشعر لحظة بكراهية لابنه، حتى لو لقي منه العقوق والعصيان.

الأبوة فطرة فطر الله كل مخلوق عليها، هي مزج كيانه، خليط دمائه، هي أعمق وأصدق وأقوى المشاعر التي يحملها في وجدانه.

الأب أب محب لولده مهما كان عمره، أو كبر ابنه، الأب هو المحب الصادق الثابت في حبه.

الأب محب متيم بأبنائه، مطيع لهم في داخله، مهما علت رتبته، أو عظم شأنه، أو كثر جاهه..

الأب يسعى جهده.. ويكد عمره، لا ليسعد هو وحده، بل ليربي أبناءه، ويفرح بهم وهم سعداء أمامه، يحميهم بقلبه وهم بجواره، ويرعاهم بعينه، وشعوره، ودعائه إذا ابتعدوا عنه.

الأبوة هي الخاطر الذي يحدّثه بأن يكون أولاده أحسن الناس، وأغنى الناس، بل يسعده أن يراهم أحسن منه هو. وكثير من الناس يسوّغ جهده وحرصه على الكسب أنه كد مطلوب من أجل إسعاد أولاده.

وفي خضم الحياة العاتية أمواجها.. والسلوكيات المتعثرة خطوات الكثيرين نحوها نجد أننا مطالبون بأن نكون ممن يجمعون في أبوتهم بين كل أمر يؤهلهم للنجاح، ويوجههم للخير والفلاح.. أكرر أنه مهما كبر الابن فهو في حاجة لرعاية أبيه، والعمل بتوجيهه المخلص له في حياته.

لكن هناك أمر آخر لابد من التمسك به؛ وهو أن تكون الابوة المعاصرة سياجا واقيا للأبناء، تحميهم من السقوط في رذائل العصر ومفاسده، سياجا قويا من القيم الايمانية، والثوابت الخلقية، يجب أن نضربه حول أبنائنا.. لكن دون أن يكون حديديا يشعرهم بالسجن، أو ضيقا يخنقهم بالحبس. فالعالم العصري حافل بالجديد من المعارف التي لابد من الأخذ بها، والحديث من العلوم التي لا يمكن إنكارها.. لكن في إطار من صون الأبوة، والحرص على سلامة نشأة واستمرار الصراط المستقيم في الحفاظ على سلامة البنوة.

وعجيب ما يراه بعض الجفاة من الآباء مطالبين بأن تكون هناك مسافة في التعامل بينك وبين أبنائك، ولقد أثبت علم النفس، وكل النظريات التربوية، وقبلها السلوكيات النبوية الرحيمة حين كان يسعد نبينا المصطفى - صلى الله عليه وسلم - بالحسن والحسين وهما صغيران يركبان ظهره حتى في الصلاة.

كل هذا يثبت عدم صحة ما يراه هؤلاء الجفاة المبعدون عن منهج الابوة الرحيم ناسين ما هو معروف (ابني أنا) فكيف نجعل مسافة في التعامل بين جزأين من تكويننا.

وفي هذا العصر لا غرابة أن تجد عند ابنك، أو حفيدك الصغير من العلم، والمعرفة، والمهارة ما أنت في حاجة إلى تعلمه، أو إلى فكرة تفوق ما عندك من أفكار.

ولقد وجدت أن الروح التشاوية مع الأبناء والثقة فيهم، وتحميلهم المسؤولية المبكرة من أقوى أسباب نجاحهم في حياتهم وسعادتهم ونحن معهم. كما أن روح الفكاهة وبعض أحاديث الطرافة تقربهم إلينا، وتفتح قلوبهم، وعقولهم لما نريده منهم.

وفقنا الله جميعا إلى الخير والصواب والأخذ بأسباب القوة مهما غلا ثمنها، اللهم اجعل صدورنا سليمة معافاة، وأمدنا يا ربنا بتأييد من عندك وتسديد.

للتواصل أرسل SMS إلى الرقم 88522
تبدأ بالرمز (292) ثم الرسالة

((للسعوديين فقط))
شركة وطنية كبرى ترغب في شغل الوظائف التالية:

العدد	الوظيفة المطلوب شغلها
٨	حراس أمن

من يجد لديه الرغبة في العمل الاتصال على
جوال رقم/ ٠٥٠٤٤٦١٢١٠